

إن ما ننعم به من أمن واستقرار في الكثير من المحافظات إنما هو بفضل تضحيات وجهود هؤلاء الأبطال وما قام به عامة المواطنين من تقديم الدعم لهم ولعوا نلهم

خطبة الجمعة  
الشيخ عبد المهدي الكربلائي  
بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٢

رقم الإيداع لدى دار الكتب والنوائق الوطنية ببغداد (٢١٠٢) لسنة ٢٠١٥

رئيس التحرير  
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

aljawadain.org



الحشد الشعبي  
Popular Mobilization Forces

العدد (٦١) آيار / ٢٠١٨ م

تصدر عن العتبة الكاظمية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والإعلام

صحيفة نصف شهرية تعنى بأخبار الحشد الشعبي



المديرية الفنية للإنتاج الحربي زاد المعركة وهيبة الوطن

المرجعية الدينية العليا: إن المجتمعات في كثير من الحالات لا تحب الناصح الذي لا غرض له إلا الهداية...



## تجارة لن تبور

الشيخ طه العبيدي

بعجز اللسان عن التكلم في الذي حققه أبطال العراق من القوات الأمنية والحشد الشعبي في تصديهم لأعداء عصابات الإرهاب العالمي وتمزيقه وطرده من العراق والقضاء عليه. والواقع يقول: إن للحشد الشعبي الفضل الأكبر في إعطاء الدعم المعنوي لسائر القوات الأمنية في مواجهتها المحتل الغاصب. ثم إن قوات الحشد الشعبي قد حققوا ما عجزت عن تحقيقه أي قوة عالمية.

ومن المؤكد أن ذلك يرجع إلى قوة الثبات والعزيمة التي استمدوها من رموز الإسلام وعملاً بمضمون الآية الكريمة: (.. يرجون تجارة لن تبور...) وكما هو معروف، فإن التاجر يرجو الربح من تجارته، وأبطالنا تاجروا بأموالهم وأنفسهم أجلّ التجارات وأعلاها وأفضلها. ولهذه التجارة صفتان: صفة الطاعة، وأخرى أنها لن تخسر. فباعوا الفاني البسيط واشتروا الباقي النفيس؛ أو بمعنى آخر، استبدلوا الباقيات الصالحات بالفانيات، والأكبر من ذلك نيل رضا الله تعالى والفوز بجزييل ثوابه والنجاة من سخطه وعقابه. فلا خسران في تجارة مع الله تعالى، ومعها تحقق النصر المبين.

وبعد الانتهاء من المعركة وتحقيق النصر الكبير على أعداء الإنسانية، ظهر على الساحة من كان يبخل بالتضحية بالنفس أو المال لنصرة الحق وأهله، وأطلقوا الألسن الحداد لإيذاء المجاهدين. وفي الوقت نفسه، يقاوم المجاهدون القتال الشديد في ساحات المعركة، قد فرّج جُلهم من الجهاد خوفاً من الموت إن اشتركوا في قتال، وإلا فهم مخفون مع القواعد يصطنعون الأعداء، ترعبهم ساحات الوغى، متناسين الموت الذي لا يذ منه وأنهم ملاقون حتفهم رغم أنفهم بعد قليل. وما أقواهم على ارتكاب المعاصي والذنوب ورمي الناس بالكذب والافتراء!! فأين هم من الجنة التي أعدت للشهداء الذين رحلت تجارتهم في الدنيا والآخرة؟! وأين هم من قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين قال: (...إن الموت لا يفوته المقيم، ولا يعجزه الهارب، وليس من الموت محيص، ومن لم يقتل يموت، وإن أفضل الموت القتل، والذي نفسى بيده لآلف ضربة بالسيف أهون على من ميتة على فراش)؟!!

## اللواء الثاني بالحشد ينفذ عملية في بادية النجف ويضع خطة لتأمين الزيارة الشعبانية



نفذ اللواء الثاني بالحشد الشعبي، عملية استباقية كبيرة متوغة بعمق بادية النجف الاشراف، كما وضع خطة محكمة لتأمين الزيارة الشعبانية في المحافظة.

وقال المتحدث باسم اللواء الثاني: إن قوة من اللواء الثاني ومكتب هيئة الحشد الشعبي في النجف الاشراف وبالتنسيق مع قيادة شرطة محافظة النجف الاشراف قامت بتنفيذ عملية استباقية كبيرة متوغة بعمق بادية النجف الاشراف وتفتيش الخندق الأمني وإبراج المراقبة هناك.

وأضاف: إن هذه القوة أعدت خطة أمنية محكمة لإحياء الزيارة الشعبانية المباركة التي تحتضنها مدينة النجف الاشراف في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم كل عام.

وتابع المتحدث: إن هذه الخطة الأمنية تشمل أيضاً مداخل ومخارج المدينة لتأمينها وانسيابية حركة الزائرين وتفتيش العجلات وتفعيل الجهد الاستخباري واستنفاذ الجهود والتعاون مع رجال الشرطة والمرور لتحقيق هذا الهدف.

## هيئة الحشد تعدّ قاعدة بيانات الشهداء والجرحى في واسط التزاماً بمبادرة حفظ الأمانة

بدأت هيئة الحشد الشعبي في واسط العمل على إكمال قاعدة بيانات الشهداء والجرحى التزاماً بمبادرة حفظ الأمانة.

وقال مدير مكتب هيئة الحشد في واسط أبو حوراء الأحمدي في تصريح لموقع الحشد الشعبي، إن "مكتب الحشد ملتزم بتوجيهات حملة حفظ الأمانة" حيث بدأ العمل على إكمال الإحصائيات في قاعدة بيانات الشهداء والجرحى ومطابقة المعلومات بين المحافظة والمركز ومتابعة غير المسجلين منهم.

وأضاف: إن الهيئة تعمل على تهيئة أضياب الشهداء والجرحى ومتابعة الوضع الاجتماعي والمادي لعوائلهم ومعاملتهم التقاعدية.

## اعتقال قيادي بداعش متورط بسبع عمليات ارهابية في بغداد

اعتقلت مفارز استخبارات ومكافحة إرهاب بغداد، أحد قيادات داعش الإرهابي الذي نفذ ٧ عمليات ارهابية في العاصمة.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء سعد معن في بيان تلقى موقع الحشد الشعبي نسخة منه، إن مفارز استخبارات ومكافحة إرهاب بغداد العاملة ضمن وكالة الاستخبارات اعتقلت قيادياً بداعش الإرهابي نفذ ٧ عمليات إرهابية في مناطق حزام بغداد سنة ٢٠١٤ و٢٠١٦ شملت تفجير عبوات ناسفة على القوات الأمنية وقتل مواطنين أبرياء.

وأضاف: إن العملية نفذت بالتنسيق عالي المستوى بين الأجهزة الاستخبارية لملاحقة المطلوبين الإرهابيين بغية إجهاض نواياهم.



## الحشد والشرطة الاتحادية يُنهيان عمليات التفتيش جنوب غرب كركوك

أنهى الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية عمليات التفتيش الأمنية في مناطق جنوب غرب محافظة كركوك.

وقال المتحدث: إن قوات الحشد الشعبي/



## طبابة الحشد تزور مكتب الحشد في ديالى للاطلاع على سير العمل ضمن حملة حفظ الأمانة

زار وفد من مديرية طبابة الحشد الشعبي مكتب الحشد في ديالى للاطلاع على سير العمل ضمن حملة حفظ الأمانة.

وقال موفد إعلام الحشد الشعبي إنه ضمن جهود حفظ الأمانة زار وفد من مديرية طبابة هيئة الحشد الشعبي إلى هيئة حشد ديالى للاطلاع على عمل وسير قسم الجرحى من أجل تذليل الصعوبات والمعوقات للمقاتلين من جرحى الحشد الشعبي وتخصيصهم على اللجان الطبية لغرض إكمال معاملتهم التقاعدية.

## الحشد الشعبي ينفذ وقوع اشتباكات مع داعش في الحويجة

أضاف: إنه لا صحة للأنباء التي بثتها وسائل إعلام بشأن حدوث اشتباكات مسلحة أسفرت عن وقوع شهداء وجرحى في صفوف الحشد الشعبي، داعياً وسائل الإعلام إلى "توخي الدقة والحذر في تناقل الأخبار".

وكانت وسائل إعلام ذكرت أن قائداً بالحشد الشعبي استشهد، فيما أصيب خمسة آخرون بهجوم لتنظيم داعش الإرهابي في ناحية الرشاد التابعة لقضاء الحويجة.

نفى إعلام الحشد الشعبي الأنباء التي تحدثت عن وقوع اشتباكات بين قوات الحشد وعناصر تنظيم داعش الإرهابي في قضاء الحويجة.

وقال المتحدث باسم إعلام الحشد الشعبي في بيان: إن عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم داعش الإجرامي انفجرت، خلال عملية تفتيش مشتركة لقوات الحشد الشعبي والشرطة الاتحادية في قضاء الحويجة، مما أسفر عن استشهاد مقاتل بالحشد وإصابة آخر، فضلاً عن جرح ضابط بالشرطة الاتحادية.





ميادة قهرمان

صدحت حناجر الشعراء العراقيين المناصرين للدين والوطن فكانت خير سلاح مُدوّ إلى جانب أسلحة المجاهدين في ميدان الجهاد الكفائي بوجه العدو الداعشي التكفيري وعلى مدار أكثر من ثلاثة أعوام، يترنمون بعذوية أبياتهم الشعرية وأهازيجهم التي جرت على ألسنتهم مجرى نهري دجلة والفرات مسجلين وقائع النصر العظيم لحظة بلحظة. لذا بُنّ أحد قادة الجهاد الكفائي هذا الدور الكبير الذي نهضت به هذه النخبة المعطاءة من أبناء الوطن في قوله: (قصائد شعراء الحشد الشعبي هي الأسلحة التي كانت تتسابق وتتشابه مع الأسلحة التي كان يستخدمها إخوانهم في الجبهات، فكان البعض منها كالعبوات والبعض الآخر كالصواريخ أو كالموتارات، وقسم آخر من القصائد كان كالإسعاف الحربي يداوي الجرحى ويتصدى للمظلومية التي يتسبب بها كل من هبّ ودبّ فكانت صنوفاً كاملة للحشد، ولتبيان أثر الشعر في دعم أبناء الحشد الشعبي والقوات الأمنية في حربهم العادلة المجتمعية ومن عدة محاور:

وقد امتد أثر هذا الشعر إلى جوانب الحياة كافة حتى صار الناس يتداولونه في المقاهي لاستذكار قيم الجهاد الكبرى في العراق، وعند إقامة الأمسيات الأدبية التي تعجّد الثورات الجهادية مثل ثورة العشرين التي خاض فيها أبناء الوطن حرباً جهادية ضد المحتل الإنكليزي. ونستذكر من الأهزوجات العراقية الشهيرة التي أنشدت آنذاك هي (الطوب أحنس لو مكاره). ونظم الشعراء قصائدهم خلال الحرب الجهادية تشجيعاً على الانضمام إلى ساحات الجهاد الكفائي، وحققت تلك القصائد قفزة نوعية في القصيدة الشعبية والتي لم يألفها التاريخ العراقي من قبل، فالمهرجانات الشعرية باتت كثيرة وشملت أغلب محافظات العراق. وهي تبيّن أهمية نصرة المجاهدين وتظهر صورة مشرقة من تضحياتهم الجسيمة بأسلوب شعري مميز ومن واقع اللهجة العراقية الدارجة. واليك بعض الأبيات من قصيدة عن الحشد الشعبي:

داعش من سمع هوسات الأبطال  
سرية تهوس او تهجم سرية  
على جرف النصر شدينا الحزام  
او عدنا إحن الشهادة أكبر هدية

داعش من سمع هوسات الأبطال  
سرية تهوس وتهجم سرية  
الطارش من وصل يم داعش يكول  
أسمع هوسة بس شنه القضية

أشم ريحة اهورا برابرة الجيش  
وأشوف البردي لازم بندقية  
ما يدرون جيش الجاي هاذا...كوت... وعمار  
...وبصرة... وناصرية

داعش من سمع هوسات الأبطال  
سرية تهوس وتهجم سرية  
الطارش من وصل يم داعش يكول  
أسمع هوسة بس شنه القضية

أشم ريحة اهورا برابرة الجيش  
وأشوف البردي لازم بندقية  
ما يدرون جيش الجاي هاذا...كوت... وعمار  
...وبصرة... وناصرية

داعش من سمع هوسات الأبطال  
سرية تهوس وتهجم سرية  
الطارش من وصل يم داعش يكول  
أسمع هوسة بس شنه القضية

أشم ريحة اهورا برابرة الجيش  
وأشوف البردي لازم بندقية  
ما يدرون جيش الجاي هاذا...كوت... وعمار  
...وبصرة... وناصرية

الشاعر أبو حسنين الربيعي / إعلامي:

كان دور الشعر الشعبي وما يزال كبيراً في التأثير على المجتمع العراقي من حيث دعم القضية الجهادية ونصرة الوطن في حربه على داعش. فقد برز أثر شعر الحماسة

الذي حاكى قيم الطف وتضحيات سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) وأصحابه الذين حاربوا التكفير الأموي، لذا أصبح اليوم هو السبيل للتعبير عن رأي أبناء المجتمع في القضية الجهادية. ومن الملاحظ أن الشعر الجهادي في العراق امتاز بسهولة تداوله وكلماته المعبرة التي تناصر المظلومين، وفيه مساحة من الشجن والعاطفة التي خلفتها الواقعة الأليمة في كربلاء.



الشاعر حيدر أحمد عبد الصاحب / عضو اتحاد الأدباء والكتاب / فرع ذي قار:

كان للشعر وما يزال له دور كبير في شحذ همم المقاتلين بمختلف اتجاهاتهم، فكيف لو كان التحفيز هو للحشد الشعبي، القوى الذي تتصدى للعدو بقوة؟ فيلتأكد سيكون دور الشعر هنا أكبر مما لو كان القتال في اتجاه آخر، وذلك لأن الحشد الشعبي ارتبط عقائدياً بأكبر قضية جهاد في التاريخ الإنساني ألا وهي قضية كربلاء. ونظراً لما لديه من القدرة الكبيرة في المقاربات تصويرياً وعاطفياً بل وتنظيرياً أيضاً أكثر من بقية الفنون الأخرى فإن ذلك الأمر جعل منه الأكثر تأثيراً في تحفيز أهل الحق لتحقيق العدالة ونصرة الدين والوطن ودحر أعدائه، وإن تطلب ذلك التضحية بالنفس والمال والولد تأسيساً بإمامهم الحسين (ع). وفعللاً أخطر الكثير من الشعراء في صفوف الحشد الشعبي المقدس وكان لهم صولات في الميدان بالقول والفعل. وقد نظمت قصيدة بعنوان (تلمحة الندى) لنصرة ودعم المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي الذين لبّوا نداء الجهاد الكفائي واليك بعض الأبيات:

وراء معانيها يكن اقتتاده  
فأصغت لتلميح الندى مرجعية  
بأن عراق الشَّم يدنو اقتتاده  
وأن جميع النَّاس قد جمعو له

فما ينفع الحُرَّ الكريم ابتاده  
فبنت بقوى المعشبين حمائم  
وداعثها جيشٌ تصول جياذه

وراء معانيها يكن اقتتاده  
فأصغت لتلميح الندى مرجعية  
بأن عراق الشَّم يدنو اقتتاده  
وأن جميع النَّاس قد جمعو له

فما ينفع الحُرَّ الكريم ابتاده  
فبنت بقوى المعشبين حمائم  
وداعثها جيشٌ تصول جياذه

وراء معانيها يكن اقتتاده  
فأصغت لتلميح الندى مرجعية  
بأن عراق الشَّم يدنو اقتتاده  
وأن جميع النَّاس قد جمعو له

وأعنيها السحباء فتكّ وفتاكّ  
وجلاّ حرب لا يلين جلاذه  
نعم هم رجالُ الهور جاوا وبغيرة  
وصوتٌ غلاهم في السَّماء ارتاده

الشعر الحربي وجه مشرق للتضحيات:



أ.م.د صلاح كاظم هادي / جامعة بغداد / كلية الآداب:

للشعر أثر كبير ومعروف في الحث على الجهاد ورفع معنويات المقاتلين للوصول إلى النصر، وقد تجلّى ذلك في الشعر الجاهلي وفي عصر صدر الإسلام حين كان حسان بن ثابت ينشد الشعر في المعارك مما يشد من أزر المجاهدين في سبيل الله حتى أن رسول الله (ص) كان يقول له: (قل روح القدس معك)، فالشعر كان الوسيلة الإعلامية لمدح القادة والمقاتلين والتشجيع على إحرار النصر وخلخلة صفوف العدو. وما زال الشعراء اليوم ينشدون قصائدهم دعماً للجهاد ولا سيما بعد فتوى السيد السيستاني (دام ظله)، التي دعت إلى الجهاد الكفائي ضد داعش، وسبب في الشعر وجهاً مشرقاً من وجوه الدعم والإعلام الحربي مهما مرت السنون.

وبمناسبة ذكرى صدور فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله)، أنشد عدد من الشعراء قصائدهم متجيداً لهذه المناسبة ومنهم عيسى البدن الذي قال:

لما رأى خطر الدواعش قد فشا  
بالقتل للأطفال والشبان  
أفتى وجوب كفاية جهادهم  
ليرذل شافة عصبة الشيطان

ليرذل شافة عصبة الشيطان

الشعر ضرورة مجتمعية لا غنى عنها:



المجاهد هشام مجبل علي الطفيلي / قوة أبو الأحرار الجهادية:

لا شك أن دور الشعراء كان مهماً وما زال في قضايا نصرته الوطن، وكان له دور مهم في شحذ الهمم والمعنويات لدى المجاهدين في حربهم ضد داعش. وسواء أكانوا في الميدان أم خارجه فقد برز للشعراء تأثير على النفوس، بل أصبح وجودهم أيضاً ضرورة مجتمعية وبالخصوص في الميدان الحربي الجهادي. وقد نقل هؤلاء الشعراء للعالم أجمع صورة عن البطولات والتضحيات التي بذلها أبطال الجهاد الكفائي في المدن المحررة من العدو الداعشي. واتحدث عن نفسي عندما كنت أسمع قصائد شعرية فإن الحماسة كانت تزداد والاندفاع في الجهاد كان أكبر، ودوّ صوت قصائد الشعراء بقوة في الميدان، وقد كانت ترهب العدو التكفيري، وفي الكثير من المعارك الضارية ضد العدو مثل معارك جرف النصر، والقائم والحوبيجة وبيجي، وجزيرة الخالدية، والموصل وغيرها من المعارك الجهادية.

وخلاصة القول (جريدة حشدنا أملنا):  
لا يخفى على كل ذي لب من أبناء الوطن، أن ذاكرة الشعر العراقي وبأنواعه المختلفة الفريضة والشعر الشعبي بأنواعه: الدرامي والزهيري، والأبوزية، والعتابة والموشح أصبحت زاخرة بالولاء الصادق للوطن، وتعبير عن تمسكها بالعقيدة الدينية.

من الواجب أن تظل المسيرة الشعرية لهؤلاء النخبة المميزة من أبناء المجتمع على عهدها في تبصير أبناء الوطن في أهمية الحفاظ على القيم الجهادية كي تظل حاضرة على مرّ الأجيال بصنانع الأبطال الميامين الذين لم يخجلوا بدمائهم الزكية في نصرته وظنهم وحفظ سيادته بين الأمم والشعوب.

# سلاح قاطع الحد

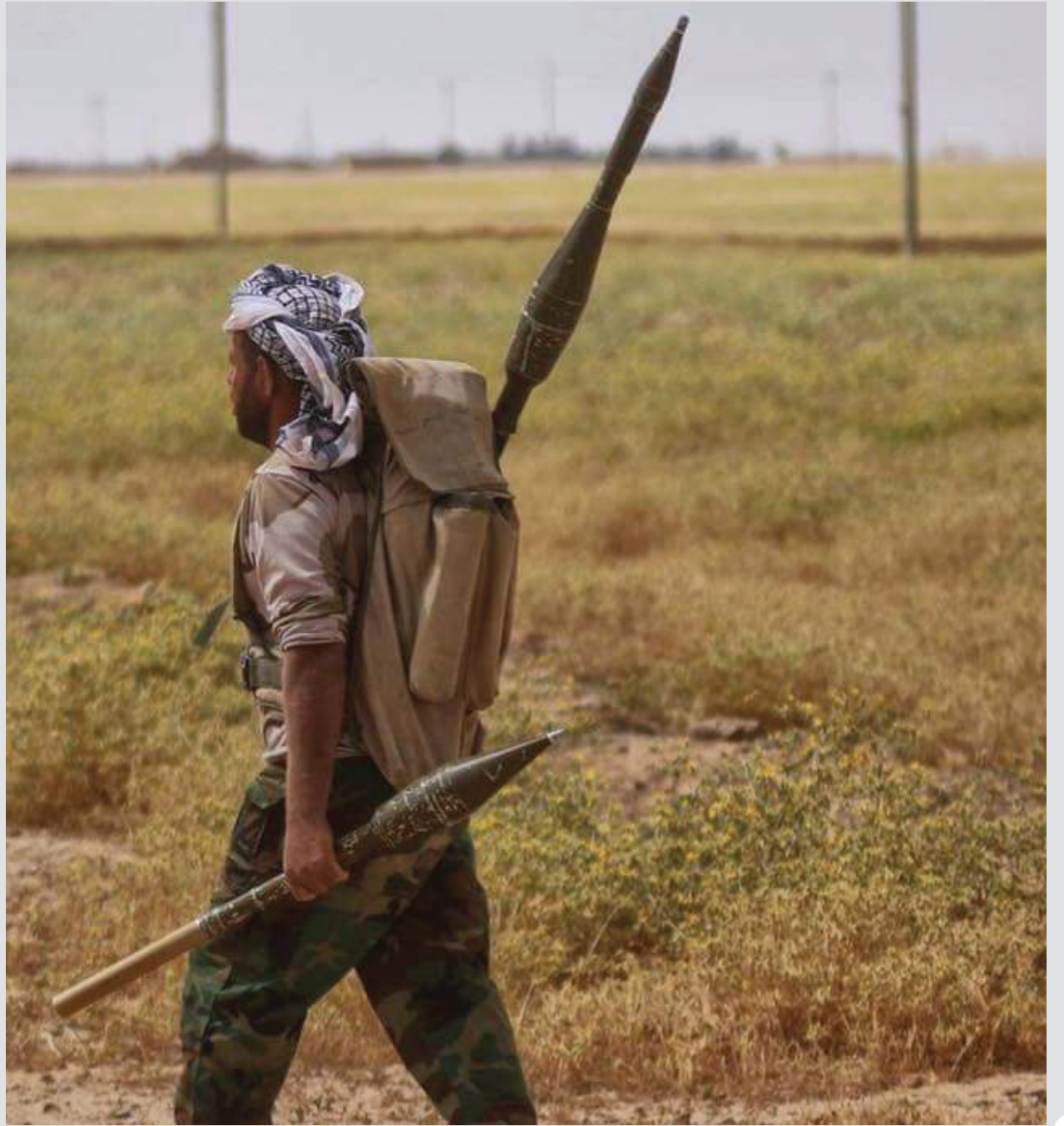
## الحلقة الثانية

غفران كامل كريم

ما أَعَدَدْت فِيهَا مِنْ مَسَاكِنِ الْخُلْدِ وَمَنَازِلِ الْكِرَامَةِ وَالْخُورِ الْجَسَانِ وَالْأَنْهَارِ الْمَطْرَدَةِ بِأَنْوَاعِ الْأَشْرَبِيَّةِ، وَالْأَشْجَارِ الْمُتَدَلِّيَّةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ. وفي التفاتة هي غاية في الحكمة والذكاء تَعَمَّدَ ﷺ ذكر تفاصيل اللذائذ الحسية من النعيم الأخروي المعذ والمرصود للمجاهدين في سبيله، حتى تكون تكلم المنازل والتكريمات الأخروية التي يحظون بها بمثابة حوافز تثبت قلوبهم عند مواجهة الأعداء ومقارعة الخصماء، وهكذا يرفع الإمام المعنويات ويدفع النفوس نحو التضحية والفداء، فلا يفكر المجاهد بالفرار أو بالإدبار ولا بالانهزام أو بالاندحار، يقول ﷺ: (حَتَّى لَا يَهْمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْإِدْبَارِ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ عَنْ قِرْزِهِ بِفِرَارٍ). وبعد أن يذكر ﷺ أن النفوس التي تباشر الحرب يجب أن تكون صامدة وقوية بمستوى المسؤولية حتى تنكسر شوكة الأعداء وتقلم أظافرهم، وتترعرع قلوبهم هلعاً، فيحال بينهم وبين أسلحتهم، ويفقدون تركيزهم ويتشتت انتباههم، فتشتبه عليهم الطرق فيزدادون حيرةً وارتباكاً، فتتسحر الأيدي عن البسط وتقطع الأقواف عن الكلام وتتلعثم الألسن عن النطق، ويشرد بهم من خلفهم فلا سند ولا معين. ويطلب ﷺ أن يقطع أمل وطمع كل جهة تقف وراء تحركهم وتدفعهم لمحاربة المسلمين، فيقول ﷺ: (اللَّهُمَّ أَفَلَنْ يَذُكَّ عَذْوَهُمْ، وَأَقْبَمَ عَنْهُمْ أَطْفَارُهُمْ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَسْلِحَتِهِمْ، وَأَخْلَعَ وَثَائِقَ أَفْئِدَتِهِمْ، وَبَاعَدَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرْوَادِهِمْ، وَخَيَّرَهُمْ فِي سَبِيلِهِمْ، وَضَلَّلَهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَأَقْطَعَ عَنْهُمْ الْمَدَدَ وَالْقَصَصَ مِنْهُمْ الْعَدَدَ، وَأَمْلَأَ أَفْئِدَتَهُمْ الرُّغْبَ، وَأَقْبَضَ أَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ عَنِ النَّطْقِ، وَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكَلَ بِهِمْ مَنْ رِأَاهُمْ، وَأَقْطَعَ بِخَزْيِهِمْ أَطْمَاعَ مَنْ بَعْدَهُمْ)...

المقال تنمة

طاب لنا مواصلة التجوال في الرحاب الباتعة لدعاء (أهل الثغور) والغور في أعماقه، والتقاط لآلئه، إذ اكتنز هذا الدعاء -المذخور العالي المضامين- بالمعاني الجسام والشذرات الحصان الجديرة بالتأمل والوقوف عندها، وهو بعد مرصع بالدلائل السوية التي تنهض بالمراسد الأمنية لحماية المسلمين، فضلاً عن ما يبثه هذا الدعاء من روح الانقطاع إلى الله سبحانه والتسليم التام له تعالى في مجمل مفاصل الحياة. وقد وصل بنا الحديث إلى المقطع الذي يطلب به الإمام السجاد ﷺ من الله تعالى بخلوص النية القلبية للمجاهد وخلوها ونقاها من كل شائبة، فيبدأ الإمام ﷺ من محل نظر الإله وهو القلب، فيرى ﷺ أن التوجه القلبي للإنسان هو الذي يصنع الفارق في عمله، كون العمل صغراً أو كبيراً -المدعوم بإخلاص قلبي هو الذي يخرق الحجب السبعة وما سواه هو عناء بلا ثمر، فيتوسل ﷺ بأن لا يخطر على بال حماة الدين والمسلمين أي شيء من حطام الدنيا وزخارفها، وأن لا يرجى أو ينتظر المجاهد عند لقائه بعدوه أي فائدة دنيوية أو مصلحة ذاتية فيرتفع بجهاده عن الطمع المادي، فلا يعتربه أي تردد أو شك، ولا يتأبه أي خوف أو وجل، فيجعل تعالى تحرك المجاهدين خالصاً لوجه لا سواه، فيقول ﷺ: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَسْبِغْ عَذْوَهُمْ لِقَابَتِهِمْ الْعَذْوُ ذَكَرْنَا هُنَا الْخُدَاعَةَ الْغُزُورَ، وَأَمَحَّ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَرَاتِ الْمَالِ الْفُتُونِ). ثم يطلب الإمام ﷺ من الله تعالى أن تكون المثوبة الجزية للمقاتل في سبيله ماثلة أمام ناظره فيذكر ويتمتع بجميع التفاصيل الإيجابية لذلك النعيم الذي لا يعادله نعيم آخر، فيتناول الإمام ﷺ ما أعد للمجاهدين ثمناً لتضحياتهم، وجزاءً لبدلهم، بقوله: (وَأَجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصَبَ أَعْيُنِهِمْ وَنَوْحَ مِنْهَا لِإِصْرِهِمْ



## القوة الهادئة في الحرب الناعمة

حسين المطيري

من الذين وقفوا ووقفوا عزة وشرف سيجلها التاريخ لهم، وإن كان في أغلب الأحيان يكتب التاريخ بأبيدي غير أمينة وأبيادي ماجورة، ولكن أثبتت الأيام أن العراق نهضت به رجال لا يعرف مستواهم ومحتواهم إلا من دخل ميادين المواجهة وشاهد بعينه نوبان الأبطال حب وطنهم ونوباتهم بأمر المرجعية الدينية. فنقول لهم: لم يتأثر الغياري بكل أعمالكم وأفعالكم ولن يتأثروا، وستثبت لكم أننا قوة هادئة تقاتل بعقيدة وإيمان وشجاعة، وأنا قصادرون على هزيمتك الإعلامية والأمنية مثلما أنقذناكم بأس أسلحتنا وبسالة أبنائنا، لأننا مع الله، ومن كان مع الله كان الله عوناً وانصراً له على كل قوة الإرهاب الداعشي حتى وإن جاءنا بثوب آخر.

التي توجه لشعوب معينة لغرض تمرير الأجندة الخبيثة ومن ثم السيطرة على المقدرات والعقائد التي تعارض مصالحهم الشخصية. من الأمم والشعوب، وما يهمنا في العراق الحرب الإعلامية الكاذبة على أبناء الحشد الشعبي ومحاولة تفرغ العراق من قوته العقائدية المتمثلة بهؤلاء الغياري ومحاولة تشويه الصورة الناصعة والصورة البطولية التي ظهر بها أبناء المرجعية الدينية أبطال الحشد الشعبي. واتخذت بعض القنوات خطة منهجة رافقت الغياري في جميع المعارك من أجل تثبيط المعنويات وإعطاء فرصة لداغش الجبان للاتقاضاض على شجاعة وبطولة أبناء الحشد الشعبي. ولكنهم نسوا ولم يقرأوا مبادئ هؤلاء الأفاضل وعقائدهم

في قراءة بسيطة عن الحروب القديمة تغير كثير من المفاهيم وتوضح كثير من الأساليب القتالية، حتى في بعض الأسلحة يمكنها أن تصيب أهدافها بدقة وبمسافات بعيدة وعن طريق التحكم عن بعد. وهناك أيضاً بعض الجيوش ممن أعاد النظر في إستراتيجيته العسكرية والتدريبية، وبدأ يركز خارج الخدمة كثير من الآليات والأسلحة بحكم التطور الهائل والسريع في عالم الأسلحة. وطال التطور كذلك حتى المنظومات الأمنية غير القتالية في داخل المدن، وكذلك أجهزة المراقبة حتى وصلت إلى تطورات في منتهى الدقة والوضوح وسرعة رد الفعل لأي طارئ. وبين هذا التطور وذاك يطفو على سطح التحديات الحرب الثقافية وحرب المعلومات وحرب الضبابية



## تجارة فريدة

زينب حسين عبد الكريم

من عاهات مستديمة، والحقيقة أقول بأنني تعلمت منهم معنى الصبر والتحمل والتجسد، والمعنى الحقيقي للتضحية في سبيل الله تعالى، والولاء للدين والمرجعية الرشيدة وللوطن العزيز، حتى طاطات رأسي خجلاً حينما أحسست بأنهم الذين يواسونني حقاً ولست أنا من أواسيهم، وهم الذين يثبون الأمل والتفاؤل والثقة في نفسي بعدما بدأت أفقدتها عند سماعي لقصصهم المأساوية التي تدمي القلب، فكل واحد منهم له قصته الغريبة والعجيبة سواء على صعيد حياته الأسرية أو الجهادية، تصلح أن تكون مسلسلاً أو أفلاماً سينمائية فريدة من نوعها. فلم يسعني إلا أن أقول هينياً لهم هذه التجارة مع الله سبحانه وذلك الفوز العظيم الذي سينالونه في الآخرة نتيجة تحملهم بإيمان وثيق لتلك الآلام الصعبة وتلك المعاناة الجسيمة. وأسأل الباري أن يمن عليهم بالصحة والعافية ويخفف عنهم ما ألم بهم بحق أبي الأحرار الإمام الحسين ﷺ، وأناشد الغياري من أبناء شعبنا الأبوي الصامد أن لا يقصروا ويسارعوا بالتبرع بأموالهم لإنقاذ حياة هؤلاء الثلة الصابرة، وأن لا ينسوهم ويقابلوا تضحياتهم بالدعاء لهم ليل نهار بالشفاء والمغفرة لنرد إليهم ولو جزءاً يسيراً من جميلهم ومعروفهم وكرمهم الذي أغدقوه علينا، والذي لا يضاويه كرم، لننعم بالسلام والأمان.

من عاهات مستديمة، والحقيقة أقول بأنني تعلمت منهم معنى الصبر والتحمل والتجسد، والمعنى الحقيقي للتضحية في سبيل الله تعالى، والولاء للدين والمرجعية الرشيدة وللوطن العزيز، حتى طاطات رأسي خجلاً حينما أحسست بأنهم الذين يواسونني حقاً ولست أنا من أواسيهم، وهم الذين يثبون الأمل والتفاؤل والثقة في نفسي بعدما بدأت أفقدتها عند سماعي لقصصهم المأساوية التي تدمي القلب، فكل واحد منهم له قصته الغريبة والعجيبة سواء على صعيد حياته الأسرية أو الجهادية، تصلح أن تكون مسلسلاً أو أفلاماً سينمائية فريدة من نوعها. فلم يسعني إلا أن أقول هينياً لهم هذه التجارة مع الله سبحانه وذلك الفوز العظيم الذي سينالونه في الآخرة نتيجة تحملهم بإيمان وثيق لتلك الآلام الصعبة وتلك المعاناة الجسيمة. وأسأل الباري أن يمن عليهم بالصحة والعافية ويخفف عنهم ما ألم بهم بحق أبي الأحرار الإمام الحسين ﷺ، وأناشد الغياري من أبناء شعبنا الأبوي الصامد أن لا يقصروا ويسارعوا بالتبرع بأموالهم لإنقاذ حياة هؤلاء الثلة الصابرة، وأن لا ينسوهم ويقابلوا تضحياتهم بالدعاء لهم ليل نهار بالشفاء والمغفرة لنرد إليهم ولو جزءاً يسيراً من جميلهم ومعروفهم وكرمهم الذي أغدقوه علينا، والذي لا يضاويه كرم، لننعم بالسلام والأمان.

لملمت كلماتي المعبرة وعبارات المواساة المنمقة وأنا في طريقي مع أعضاء الوفد المجلين استعداداً للقاء هؤلاء الثلة الذين اصطفاهم الله عز وجل ليكونوا الشهداء الأحياء كما عبرت عنهم المرجعية الرشيدة ووصفتهم بهذا الوصف الرفيع. فاحترت أي الكلمات أختار؟ وما هي العبارات المناسبة التي سينطقها لساني أمام تلك الحالات الصعبة؟ كيف أصبر إنساناً سليماً كان يتمتع بكل قوته ونشاطه وفجأة يصاب بعاهة أو عوق دائم أو يقطع لأطرافه ومن ثم تصعب حركته أو تشل بالكامل؟ ليقضي بقية حياته يعاني من هذه الإعاقات، ويحتاج إلى من يعينه على تدبير أموره، ويتكفل برعايته. ذلك إضافة إلى قلبه المنكسر ونفسيته المتأزمة ويأسه من الحياة وانزعاله عن المجتمع وصعوبة تعايشه فيه، فلو أتينا بكل التعابير المؤثرة وجمعنا كل كلمات تطيب الخواطر وشمخ الهمم أو تكريمه بهدية مهما كان ثمنها أو قيمتها المعنوية أو المادية لا يمكن أن تخفف عنه كل هذا البلاء ولا تغني بمقدار ذرة من تضحياته التي خسر فيها أعز شيء يملكه. أعتقد إن هذه الزيارة التفقدية لهؤلاء الراقيين في ذلك المشفى المخصص لجرحي أفراد الحشد الشعبي ومعاقبه هي أصعب من زيارتنا لعوائل الشهداء وأيتامهم وذويهم. فعلى الرغم من معاناة الفقد واليتم والحرمان التي يعيشونها إلا أنهم لا يوازون مكابدة ومصيبة



## المديرية الفنية للإنتاج الحربي

# زاد المعركة وهيبة الوطن

رغد عزيز

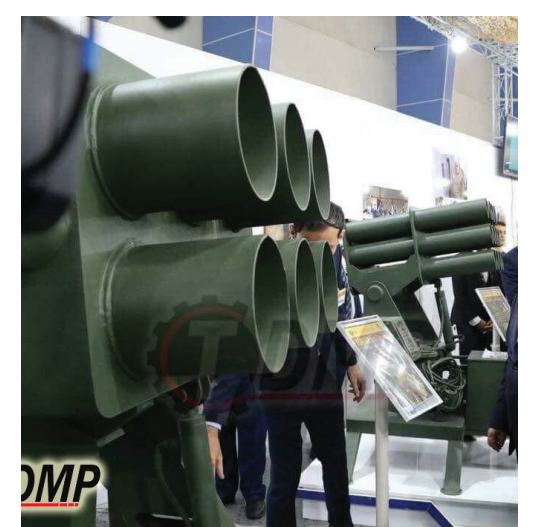
كل له زاده، وزاد المعارك سلاحها، وقد لبثت هبة الحشد الشعبي متطلبات معاركها حتى أشيعت لهوات جبهاتها بأسلحة مختلفة جادت بها عقول صانعيها لتأمل حاملها ليسدوا ضرباتهم الموجهة إلى الكيان الداعشي الغاشم، ويحققوا النصر الموزر ببحره وكسر شوكة داعيمه. وكغيرها من المديرية التي تبنت مهام تبنتها هبة الحشد الشعبي وبتت عليها بنيانها الرصين، جاءت المديرية الفنية للإنتاج الحربي لتتكفل بمسألة صناعة الأسلحة الخفيفة والثقيلة وتعود إلى التصنيع العسكري العراقي وأفاسه بعد انقطاعها لمدة ليست بقليلة. ومن خلال حديثنا مع المدير الفني للمديرية المجاهد (أبو عماد) استخلصنا بعض الوضوحات التي تحكي عن دور ومنجزات المديرية اللذين بلغا أهمية قصوى تعدت مسألة حرب داعش، إذ إنها حققت نقلة نوعية للبلاد وترقت به من دولة مستضعفة تعاني من ويلات الإرهاب إلى دولة قوية قادرة على التصنيع والإنتاج الحربي لتسليح رجالاتها للدفاع عن أرضها وعرضها ومقدساتها. وقد كان من حصاد لقائنا هذا:

### الابتكار خطوة بعد التأسيس



دراسة استراتيجيات المعارك وسيرها وألياتها كانت من أولويات هبة الحشد الشعبي لا سيما المديرية الفنية للإنتاج الحربي. ومع ما جاءت به دراسة جهوزية العدو من سلاح ومعدات وآليات، أخذت المديرية على عاتقها مسؤولية الإرتقاء بمنهجها بما يخدم المجاهدين في ساحات المعركة. ومن هنا دأبت المديرية على الابتكار والتطوير والتصنيف لمختلف أنواع الأسلحة والمعدات العسكرية في ورشة فنية تخضع لنظام الجودة الأيزو تولاهها مهندسون خضعوا لدورات مكثفة داخل وخارج البلاد.

### انطلاقة التصنيع



باتت فتوى الجهاد الكفائي مصدر كل إبداع، إذ إن إطلاقها لم يستفز شهامة الرجال وغيرتهم فحسب، بل إنها استفزت مكان إبداع العقول أيضاً. فما إن توجه المجاهدون إلى ساحات المعركة توجه إلى جنبهم آخرون حيث صناعتهم لتزويد المعارك بما تحتاجه من أسلحة فكان النتاج وافراً معتاداً به، غير أن الإعلان عن تأسيس المديرية جاء بعد ذلك حيث تم بشكل رسمي في أواخر عام ٢٠١٥، وأصبح بذلك لمجاهدي هذه المديرية اليد الطولى في إيقاف تمدد الدواعش وزرع الرعب في قلوبهم من خلال تأمينها متطلبات ساحة الجهاد وإمدادها بالقدائف والصواريخ وقواعد الإطلاق.

### استقطاب الطاقات الشبابية



في الوقت الذي عملت به القوات المناهضة للعراق بفتح أبواب اللجوء أمام العراقيين لاستنزاف الطاقات الفكرية والشبابية العراقية في وقت حرج جداً، عملت المديرية الفنية على استقطاب هذه الطاقات. إذ أنها عملت على دعوة المهندسين المتخصصين في المجال العسكري لا سيما الشباب لتقديم مشاريعهم التصميمية وابتكاراتهم في هذا المجال ومناقشتها لتحديد مدى فائدة كل منها ونجاحه، لينتقلوا بشكل مباشر من مرحلة المناقشة

والتصنيف إلى تصنيع الناجح منها، حيث تم تصميم الكثير من الأسلحة، ومنها ما شاهدنا نماذجها في معرض بغداد الدولي سنة ٢٠١٧ والتي كان منها الرجمات والهاونات بعبارات مختلفة منها عيار (٨٢، ٨١، ٦٠، ١٢٠) كذلك بعض أنواع الصواريخ منها (القاصم، والبصير والتايكر)، ناهيك عن الطائرات الذكية والروبوتات لتفكيك المفخخات.

### التنوع عنوان التميز



لم تقتصر المديرية الفنية للإنتاج الحربي في إبداعها على التصنيع فحسب بل إنها ارتقت لمصاف التميز - قياساً بالظروف التي يمر بها العراق - بتنوع منتجاتها في الصنف الواحد حيث أن الرائد للقادم من المقذوفات على روس الدواعش يدرك أهمية ما صنبت عليهم على يد المجاهدين، إذ شملت تصنيفات الأسلحة المصنعة أنواعاً متعددة تصنيفاً شمل أنواع مختلفة ضم بين طياته التطوير والتصميم والابتكار فكان منه:

صنف الطائرات: وشمل:

• طائرات مسيرة (بصير ١، بصير ٢)

• طائرات مسيرة خاصة (إنحارية)

• طائرات مسيرة (قاصفة)

• طائرات رقيب.

صنف الصواريخ والمقذوفات: تنوعت من حيث المديات والعيار ومنها صواريخ (البتار، الأستر، النمر، القاصم)، كذلك مقذوفات: (قنبلة هاون ١٢٠م، قذائف هاون ٨١..).

• صنف التسيير الإلكتروني: الروبوتات (12,7-HCB، كاسحة الغام زارع الألغام).

• صنف الرجمات: (رجمات صواريخ 107م، جهاز إطلاق 12-R، رجمة البتار، رجمة النمر).

والتصنيف إلى تصنيع الناجح منها، حيث تم تصميم الكثير من الأسلحة، ومنها ما شاهدنا نماذجها في معرض بغداد الدولي سنة ٢٠١٧ والتي كان منها الرجمات والهاونات بعبارات مختلفة منها عيار (٨٢، ٨١، ٦٠، ١٢٠) كذلك بعض أنواع الصواريخ منها (القاصم، والبصير والتايكر)، ناهيك عن الطائرات الذكية والروبوتات لتفكيك المفخخات.

### صناعات تتداولها أقسام المديرية



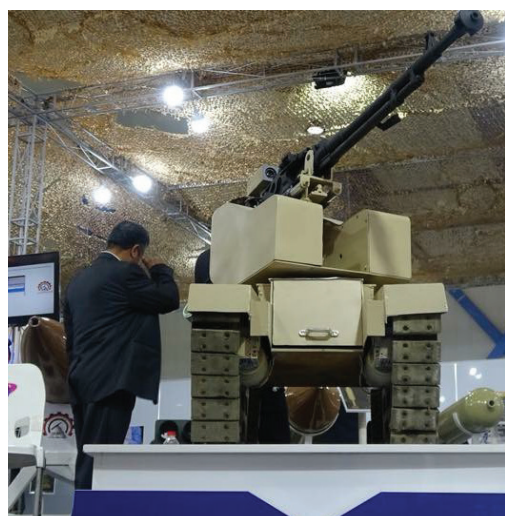
جاء نتاج هذه الأسلحة والمعدات على يد أقسام تنوعت أسماؤها بتنوع مهامها التصنيعية حيث تضم المديرية مجموعة من الأقسام يختص كل منها بخط تصنيعي معين نذكر منها:

• قسم الإنتاج الإلكتروني: ويضم عدة شعب؛ منها شعبة التصميم وشعبة البحث والتطوير وشعبة البرمجة. ويعد هذا القسم من أهم عوامل الانتصار لما له من دور كبير في إنتاج الطائرات المسيّرة وروبوتات المعالجة للتفخيخ والزراعة للألغام، والقواعد المتحركة للأسلحة الثقيلة المتحكم بها عن بُعد، المنظومة الصاروخية عبارة عن جهاز لإطلاق الصواريخ عن بعد وهو جهاز ذكي، ماكينة CNC ولها استخدامات خاصة.

قسم الميكانيك متخصص في صناعة القنابر. كذلك (قسم النجارة، قسم الخياطة، قسم الحدادة ..)

### نتاج يوتي أكله

تعدّ المعارض الدولية محافل لتقييم المنتجات المطروحة، الأمر الذي شكل حافزاً للمديرية الفنية على المشاركة في المعارض الدولية، والتي شهدنا منها حضوراً مميّزاً في معرض بغداد الدولي في دورته لعام الماضي، كما



سجل حضوراً آخر بمستوى أرقى من سابقه في الدورة السابعة لمعرض الأمن والدفاع والصناعات الحربية في معرض بغداد الدولي في شهر آذار لعام ٢٠١٨. وقد أشار بعض زوار المعرض ومشاركه في كلماتهم إلى هذا التميز الذي تعدّى مداه نوع التصنيع حيث صرح مدير مبيعات شركة نورينكو الصينية للصناعات الحربية لوسائل الإعلام عن دهشته بجناح المديرية الفنية بالقفزة النوعية التي حققتها خلال هذا مدة زمنية قياسية حيث قال: (جناح الحشد الشعبي أدهشني كثيراً، حيث رأيت الكثير من الطائرات المسيّرة والرجمات وهذه الأسلحة قد صنّعت من قبل الحشد الشعبي أنفسهم من دون مساعدة الآخرين، وهذا شيء يعد جيد جداً، فإن مقدرتهم على تصنيع هذا في أوقات الحرب يعني أنهم في المستقبل سيحققون تقدماً للنصر واستخدام التكنولوجيا). بينما أشار السيد معاون مدير عام الشركة العامة للصناعات التعدينية (يونس شيال) أكد على نقطة التكامل في الصناعات المطروحة قائلاً: (إنهينا في الصناعة المقدمة بعد اطلاعنا على المنتجات، وهي محط فخر إذ تمت على يد كوادر فنية بمدّة زمنية قليلة، أنتجت ما يضاهي المنتجات العالمية، ووجدنا هناك نوعاً من التكامل فيما بينها من الناحية الحربية، فكل الصناعات تبدأ من قنابر الهاون إلى القذائف المطورة والصواريخ والطائرات المسيّرة والكارتات الإلكترونية، وهذا بحد ذاته مفخرة للعراق).

أكثر من امتياز جادت به المديرية الفنية فكما أنها أمدت يد المجاهدين بالسلاح أرضاً وجواً كذلك تميزت باتها نتاج فكر وأيدٍ وأموال عراقية.

# انتهاء حملة الوفاء الإنسانية الكبرى التي أطلقتها فرقة العباس القتالية في الموصل محققة جميع أهدافها



أعلنت حملة الوفاء الإنسانية الكبرى عن انتهاء أعمالها والتي تشرفت فرقة العباس القتالية بتنفيذها مستهدفة جميع بقاع بلدنا العزيز.

مشرف فرقة العباس القتالية الأستاذ ميثم الزبيدي بين في المؤتمر الختامي لهذه الحملة والذي أقيم في الساحل الأيمن لمدينة الموصل: "إن على رأس أولوياتنا هو إدامة التواصل مع عوائل الشهداء والجرحى لما قدموه من تضحيات وهدفنا هو الوصول إلى جميع أطراف بلدنا الحبيب في جميع المحافظات.

وأضاف: تضمنت الحملة عدداً من المشاريع الإنسانية في الموصل، وهي جهود سابقة لأقوالنا، حيث سخرنا الجهد الهندسي في الساحل الأيمن، وفتحنا أكثر من ١٠ شوارع، كما تم تهيئة طريق بادوش - تلعفر، وتأهيل مدرسة وتنظيف محطة الماء في بادوش.

وتابع: حملة الوفاء في الموصل استغرقت ٦ أيام و ١١٦ ساعة عمل، تضمنت ١٠٠ لقاء وزيارة للمؤسسات المدنية والأمنية والعوائل والأخص عوائل الشهداء والعوائل المنكوبة، ولم نلتق بأي شخصيات سياسية أو مرشح انتخابي، وكذلك التقينا بأهلنا من المكون الأيزيدي في بعشيقية وبحزاني وسنجان، كما التقينا بالإخوة من الشبك ومختلف مكونات شعبنا العزيز في محافظة نينوى.

وأوضح: جولتنا شملت معظم مناطق نينوى (برطلة وبعشيقية وبحزاني والساحل الأيمن والساحل الأيسر وبادوش وتلعفر وسنجان وبقية المناطق).

وأكد: حققت الحملة جميع أهدافها والتقت الشخصيات التي كان المقرر اللقاء بها، باستثناء لقاء الأخوة في الوقف السني، وربما كان لديهم التزامات حالت دون لقائنا. وكان في النية إبداء المساعدة بشأن تأهيل المراقد والمزارات هناك حيث تضم مخلفات كان بالإمكان رفعها بعد التنسيق المشترك.

وأشار: نتمنى أن يكون للأمم المتحدة مكتب وسط نينوى للانطلاق بحملة لتأهيل نينوى ومساعدتها. نحن من وسط ركام نينوى سنفتح مكتباً لحملة الوفاء والفرقة، ولا يخلو هذا المكتب حتى رفع آخر طابوقة من ركام الساحل الأيمن، والذي سيدير المكتب هم شباب الموصل.

وبيّن أنه لولا فتوى المرجعية الدينية العليا لما تم دحر تنظيم داعش الإرهابي والذي كان يستهدف المنطقة والعالم أجمع، والعالم مدني للعراقيين لتضحياتهم، ولا بد من الإشارة إلى أن حملة الوفاء تحظى بدعم أساسي من الحكومة العراقية ووزارة الدفاع ومدير الإعلام للحشد الشعبي، والعتبة

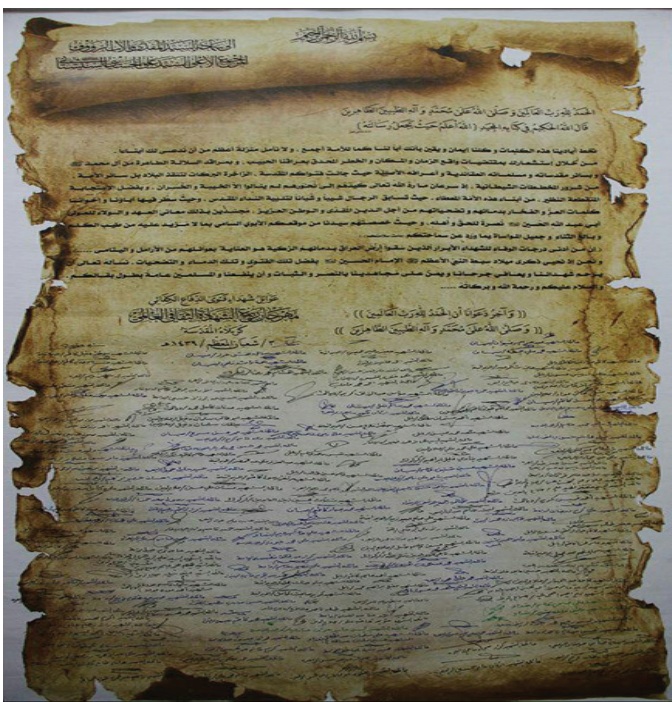
وإستعدادنا لتقديم التسهيلات والتنسيق الأمني واللوجستي لها من أجل تحقيق أهدافها.

الجدير بالذكر أن حملة الوفاء قامت على أساس التوازن في تغطيتها الإنسانية لمحافظة البلاد حيث تم اختيار محافظة جنوبية وبعدها شمالية ليصار إلى شمول جميع مدن العراق.

العابسية هي الراعية الرئيسية للحملة المباركة.

واختتم قانلاً: أكثر من ٥٠ جهة ومنظمة ومن ناشطين ومؤسسات إعلامية أعلنوا الانضمام إلى هذه الحملة، وتدعو المنظمات المدنية والدولية إلى الانضمام إلى هذه الحملة، ونرفض استقبال أي مبالغ نقدية، لكننا نحث على التبرع المباشر إلى المحتاجين. وإننا نعلن دعمنا لأي منظمة دولية

## ذوو الشهداء يوجهون رسالة للمرجع الأعلى



ضمنت فعاليات مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع عشر بادرته شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى خلال الحفل البهيج بفعالية كانت خاصة في نوعها قد لا يمكن تكرارها في الأعوام القادمة ولا يمكن للتاريخ أن يذكر غيرها من قبل.. حيث قدمت مجموعة آياتم من أبناء الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم فداء للوطن والمقدسات والأرض والعرض نيابة عن جميع عوائل الشهداء الذين وقعوا على هذه الرسالة الموجهة إلى المرجع الديني الأعلى من الموصل حتى البصرة وقد تلاها الآياتم من على منصة المهرجان.

وقد بين إعلام الشعبة أن الرسالة سلمها أطفال الشهداء إلى المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني في صباح السبت ٢١ / ٤ / ٢٠١٨ ثاني أيام المهرجان بعد لقائه بهم في النجف الأشرف. وقد توجه سماحته لذوي الشهداء بوصية جاء فيها: ان آباءكم ضحوا بدمانهم لأجل البلد ومقدساته وعلينكم ان تجتهدوا في العلم لتكونوا من بناء المستقبل.



## إدارة مهرجان ربيع الشهادة: تكريم شهداء الإعلام الحربي



كرمت إدارة مهرجان ربيع الشهادة الرابع عشر الذي أقامته الإمانتان المقدستان الحسينية والعباسية عوائل شهداء الإعلام الحربي المدافعين عن كلمة الحق وحفظ صورة العدالة والإنسانية من خلال الإعلام الحزّي الهادف ليكون هذا التكريم إشراقاً ضوء ضمن فعاليات المهرجان.

وقال عضو اللجنة التحضيرية عقيل الياسري للموقع الرسمي، استذكراً للدماء التي سالت على أرض الوطن لنقل صورة التضحيات ارتأت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين ومن خلال مهرجان ربيع الشهادة العالمي أن تكرم عوائل شهداء الإعلام الحربي.

وأضاف: تخليداً لذكراهم تم تكريم عوائلهم بدرع استذكاري وهدايا عينية فضلاً عن التهنيؤ لتوثيق سيرهم وحياتهم موسوعة خاصة بهم تورشف

بطولا لهم .

## الحذر كل الحذر من الإعلام المعادي

عامر عزيز الانباري

المشبوحة نقلها لتصريح أحد قادة الحشد بقوله أن المرجعية ليس لها علاقة بالحشد فكانت الطريقة يثبت بها التقرير المتلفز توحى بأن هناك خلافاً بين المرجعية وقادة الحشد أفرزته الظروف الانتخابية. وحقيقة الأمر أن التصريح يفيد أن المرجعية الرشيدة لا تتدخل في حيثيات عمل هيئة الحشد الشعبي وتفصيله، وخصوصاً أن الحشد أصبح جزءاً من المؤسسة العسكرية التي تتحرك بإمرة القائد العام للقوات المسلحة وفق ما أقره الدستور مؤخراً. من هنا ينبغي التأكيد أهمية التصدي لكل قنوات الاتصال المعادية والتي تُعدّ وسائل الإعلام المشبوحة جزءاً منها، ومنعها من محاولة تشويه المشروع الجهادي المتمثل بالحشد الشعبي والذي ولد من رحم الفتوى الجهادية لمرجعيتنا الرشيدة، وأن لا نعطي أدنى فرصة للنيل من أبطالنا الذين كانوا في المقدمة للتصدي للعدو الداعشي. إننا إذ نعيش فورة الحملات الانتخابية فإن توجه الجماهير نحو صناديق الاقتراع من المفترض أن يكون فيه تعزيز للعملية الديمقراطية واختيار من هو أفضل لخدمة هذا الوطن، لا أن يهين فرصة للإعلام المعادي للتسلل وتمزيق الجبهة الداخلية. فالحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم الإساءة إلى المخلصين من أبناء الوطن يجب أن يكونا من الأولويات.

إن العراقيين الشرفاء قد استوعبوا الدرس جيداً بعد أن كانوا قد وقعوا أول الأمر في شرك الإعلام الداعشي المضلل، المدعوم من قوى الاستكبار، فتآزر المخلصين في وسائل الإعلام الحربي قد قطع الطريق على داعش ونقلت الحقائق بحرفية عالية من وسط ساحات المعركة ليطلع عليها الجميع دون تزييف وتحريف حتى تحقق النصر النهائي الذي أثلج صدورنا؛ إلا أن محاولات أعداء العراق في الداخل والخارج لم تنته فهم يحاولون استغلال الفرص الساتحة للنيل من فخامة هذا العنوان العريض الذي أصبح مثار اهتمام العالم الأ وهو (الحشد الشعبي). فهناك قنوات ووسائل اتصال تحاول الاضطهاد في الماء العكر من خلال انتشار بعض التصريحات والتصرف بها لتشويه الصورة الناصعة التي اختص بها هذا المكوّن الجهادي العظيم. وعلى سبيل المثال، فقد صدر مؤخراً تصريح من أحد القادة الأمنيين ذكر فيه حصول حالة من الاعتداء على بعض المدنيين نسبيها إلى عناصر تدعى انتماءها إلى الحشد الشعبي مع ثنائه على جهود الحشد وحرصه على سلامة المدنيين، فكان عنوان التقرير الذي بثته الفضائية المشبوحة ونقلته عنها مواقع التواصل هو (عناصر في الحشد الشعبي تقوم بالاعتداء على المدنيين في ..). وواقع الحال أن ما جاء في تصريح المسؤول الأمني وفي أصل الحوار يفرق كثيراً عما جاء في عنوان التقرير المتلفز الذي ذكرناه! ومثال آخر على محاولات تلك القنوات

في نظر شعوب العالم وبلدانه العدو الذي لا يقهر. والحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان هو أن التنظيم ليس إلا صناعة تلك القوى الاستكبارية. وكما قلنا فلجوء قوى الشر إلى التضليل هو ذاته في كل زمان ومكان، وإن اختلفت الطرق والسبل، وهم ينسون أن إرادة الله تعالى فوق كل شيء وأن تصميم الشعوب المؤمنة بقضيتها يصنع المستحيل. ألا يذكرنا هذا التحشيد ورعاية قوى الاستكبار العالمي لسيناريوهات داعش بقصة فرعون وكيف أنه دعا السحرة من كل حذب وصوب للوقوف معاً لتحدي آيات الله التي أودعها في كلمته موسى عليه السلام؟ وكيف حشر فرعون السحرة ضحى بعد أن جمع الناس فألقى السحرة عصيهم وحبالهم، وكيف أنهم (سخرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْأَرُواهُمُ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ)، فخدع الناس بسحرهم؟ وشاء الله أن يخزي فرعون وجنوده فأمر نبيه أن يلقي بعصاه فأبدا بها حياة عظيمة تلقف ما يافكون من السحر؛ فكما أخزي الله فرعون وملاً، أخزي قوى الاستكبار وأذئابها بعد أن جعل من فتوى الجهاد الكفائي التي أطلقها السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف) وخروج الجماهير العراقية في تشكيل الحشد الشعبي المقدس هي العصا التي نهالت على داعش ضرباً، وقصمت ظهر الإرهاب في العراق، وجعلت من داعش أضحوكة أمام العالم، فهزم أمام صولات أبطال هذا الوطن وشرفائه شز هزيمة. يقول تبارك وتعالى: (وَيُنْكَرُونَ) وَيُنْكَرُ اللَّهُ عز وجل وَاللَّهُ خَبِيرٌ الْمَكْرِينِ).

عمرو بن العاص إلى إشاعة أن من قتل عمراً هو من دفعه وغرّز به - بحسب قولهم - لقتال معاوية وجند الشام، وهي محاولة لخداع الشاميين وحثهم على مواصلة قتال وصي رسول رب العالمين الإمام علي عليه السلام، وعلى زعمهم هذا يكون النبي صلى الله عليه وآله - وحاشاه - هو من قتل عمه الشهيد حمزة بن عبد المطلب إذ خرج به لقتال المشركين، وهذا كان رد أمير المؤمنين علي عليه السلام على أباطيلهم. فهكذا هو ديدن الأشرار في التموية والمراوغة وخداع الناس لشرعة خوضهم العدوان والتحشيد لمعاركهم الظالمة. وعالمنا ومجتمعاتنا المسلمة تعاني محنة الصراع وكيد قوى الاستكبار العالمي ومن يسير في ركابها من دول إقليمية، والتي تعمل جاهدة على تضليل الرأي العام العالمي لشن حملاتها وحروبها التي لا تنتهي، بحجة مكافحة الإرهاب أو الحد من استخدام الأسلحة النووية. والله يصف أمثال هؤلاء بقوله تعالى: (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، فهم يستخدمون كل ما لديهم من وسائل إعلام مضللة بتقنيات عالية وقدرة على الغش والخداع للوصول إلى أهدافهم الخبيثة. وكان من جملتها صناعة الأفلام التي وظفت بكل خبث ودهاء في الحرب النفسية لإرغاب شعوب المنطقة والعالم بأسره. فكانت الأفلام التي تصور مشاهد القتل والتنكيل بالضحية. وتلذذ مقاتلي التنظيم واستمتاعهم بقتل الأبرياء العزل هو إحدى سبل التهويل من خطورة داعش وجعل التنظيم يبدو وكأنه

الصراع بين قوى الخير والشر صراع أزلي وهو لا ينتهي حتى قيام الساعة حين يرث الله الأرض ومن عليها، ومهما تكالبت قوى الشر فإن مصيرها الهزيمة والعار، والأشهر - في كل زمان ومكان - يحاولون إيجاد التبريرات والأعذار لممارسة عدوانهم على الآخرين لكي لا يتهموا بالظلم، فيحاولون كسب الأعوان المناصرين لهم لقهز مناوئهم، ولا يتورعون عن اتخاذ أخس السبل من الحيل والمكائد والأكاذيب تشويهاً للحقائق وتزييفاً لها، إلا أنه لا قيمة لما يصنعون من التضليل والخداع، فالحقيقة كالشمس الناصعة التي لا تحجب بغيبال، فإن (للحق دولة وللباطل جولة). إن الأعياب الجابرة والطفة هي ذاتها في كل زمان ومكان، وإن اختلفت في ظروفها وحيثياتها، إلا أنها تتشابه من حيث كونها تهدف إلى خداع الناس واستمالتهم، والتاريخ حافل بأمثال ذلك من الشواهد والأحداث. فحينما وقعت معركة صفين كان الكثير من المسلمين يتذكرون جيداً قول رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر بن ياسر: (يا عمر ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه ، فإنه مع الحق والحق معه. يا عمر إنك ستقاتل بعدي مع علي صنفين: الناكثين والقاسطين، ثم تقتلك الفئة الباغية). فلما اشتد القتال وكان عمر يقاتل مع الإمام علي عليه السلام فاستشهد، تسبب مقتله على يد أتباع معاوية حرجاً لمعاوية، وكان في قتله وقول رسول الله صلى الله عليه وآله تأكيد جازم أن معسكر معاوية وجند الشام يمثلان الفئة الباغية، فلجأ معاوية وبمشورة

## الإعلام المناصر حل مطروح

سمير جميل محمد

من شهرهم، والعمل على تقويض وهدم مسجد ضرار القابع في نفوسهم ، واقتلاع أفة النفاق من خلال القضاء على مصادره وتجفيف منابعه، وإفهام الناس أن لا هواده ولا مهادنة مع أولئك الذين يضعون حجر الأساس لمشاريع الفتنة. ويقودون حركة إشارة أجواء المكر والزيف والخديعة في البلاد، وأن لا مجال لتغيير الحقائق وتحريفها مهما كانت الأسباب ومهما كانت النتائج، ومن واجبه أيضاً متابعة ومراقبة أجواء المجتمع وما يمكن أن يؤثر فيه ويتأثر به، وتوعية الناس واطلاعهم على الأساليب الملتوية التي تتبعها تلك القنوات في نشر ثقافتها السلبية التي تدفع باتجاه الكره والحقد وتسقيط الآخر، والحق إن عليه أن يكون أشد حرصاً كي لا يقع ضحايا من الناس فريسة لهذه القنوات المناقفة وتلك البرامج الساخرة التي تريد أن تسخر من العراقيين وتستخف عقولهم وتعبث في توجهاتهم، وفي نفس الوقت العمل بتفان من أجل إظهار الحقيقة وتسليط الضوء عليها، عبر التعريف بماهية تلك القنوات ومقدار الخطر والسموم التي تبثها في جسد الأمة، وفي المقابل نشر الإنجازات العظيمة للحشد بين أفراد المجتمع وبيان حسن أخلاق قادته وأبنائه وما يتمتعون به من روح سامية وهمة عالية، واستجابة سريعة لداعي الله حينما دعى للجهاد، ثم بيان طاعتهم وانقيادهم لحكم الله فيما أمر ونهى وتسليمهم بما قدر وقضى وما أجرى عليهم من القتل والقتال وتحمل الأعباء الثقيل، فليس كل أحد له قابلية السير في طريق الله وتحمل نيل الطاعة ومسؤولية الإيمان، وليس كل أحد يمكن أن يوفق لذلك إلا من يوليه الله العناية الخاصة ويجد فيه طهارة النية والاستعداد والأخلاص.

ونفوس الناس ، ومن أساليبهم ترويج البرامج التلفزيونية ( الكوميديا) الساخرة، التي تلقى - مع شديد الأسف- قبولاً واثباتاً واسعاً لدى الجماهير، وهي تقضي في مشاهدتها الساعات والساعات، غير منتبهة إلى ما وراء هذه البرامج من أغراض مشبوهة، وأهداف خبيثة يسعون في تحقيقها فهي كالكلمة المداف بالعدل، وقد تحجبوا من وراء تلك البرامج وصاروا خلف كواليسها من أجل أن تمنحهم حرية أكبر للحركة في الأوساط التي هي أكثر حرجاً وتحفظاً من غيرها والتي يحلمون أن يتحركوا فيها ، مستغلين مثل هذه البرامج لتكون عيناً لهم في تتبع أخبار بعض القادة والرموز والشخصيات والمؤسسات والجهات الوطنية في البلد، وأيضاً في رصد كل تحركاتهم والتجسس عليهم، واختلاق السقطات والعثرات من أجل إسقاط اعتبارهم وإسقاط العنوان من أعين الناس، ، فقد طفحت في الأونة الأخيرة على السطح مثل هذه البرامج الرخيصة في بعض القنوات الماجورة (المدفوعة الثمن)، التي عُرفت بتوجهها الخبيث، وهي تتناول بكل جرأة ووقاحة الطعن بالحشد الشعبي وبرموزه، وتتهمه وقادته بأبشع التهم نكابة به وبما حققه من نصر عريض وكبير على الإرهاب والإرهابيين، ولا تريد هنا أن نذكر سيل التهم التي كانت تبثها تلك القنوات، فلذاحتها وقبحها وتفاهتها في نفس الوقت لأجل ذلك ترفعنا عن ذكرها، ولردع تلك القنوات وصرفها عن غيها ليد أولاً من دحض كل الشائعات والأفتراعات التي تُروج لها ، من خلال تكوين و تجنيد إعلام مناصر للحشد ومشايخ له ومناهض لتلك القنوات المغرضة، وتسخيرها في الرد على أولئك المستهزئين وكفاية المؤمنين

من بين ركاب الباطل والافتراءات والتزوير دانماً ما تخرج الحقيقة بيضاء ناصعة من غير سوء، يخضع لها العقل والمنطق، ويظمن لها القلب، ودانماً ما يسخر لها أجندة حاضرين لإظهارها ولو بعد حين، فهي وإن كان يعنى عليها في بعض الأحيان إلا إنها أعظم من أن تُرفض من أين كان ولاي سبب كان، وهي أعظم من أن يُضحى بها لمصالح مؤقتة زائلة، ومن يُضحى بها من أجل التكسب أو بلوغ غاية إيديولوجية فهو يجني على نفسه بذلك جنابة أقلها هو أن ينشز عن فطرته ويحيد عن رشده، ويكون آخر أمره أن تأخذه الحسرة والندامة والحيرة وعدم الاستقرار النفسي، بل لعله يحكم نفسه في دوامة عظيمة كلما حاول الخروج منها أركس فيها من جديد، فلا يقوم إلا على ضلالة كمن يتخبطه الشيطان من المس. وليت الذي ينكر الحقيقة ويزيفها يسقط وحده في مهالك الضلالة ومهاوي الهلكة، بل هو في أغلب الأحيان يسحب معه من لم يأخذ حذره من الذين تنطلي عليهم الأكاذيب ويخدعون بالقول الزائف، وكثيراً ما نجد هذه الأيام من عينة هذا النوع، ممن يُظنون ويؤمنون لشبهاتهم الباطلة في الطرقات والأسواق وعند التجمعات وفي النوادي وشبكات التواصل ومحطات التلفاز، ليغويوا الناس ويمنعوهم من أن يرفعوا رؤوسهم لرؤية الحق والحقيقة، وهم ليسوا بغافلين عن طرق الأغواء والزيف وتغيير الحقائق، فلديهم من الحاذقة المهنية والتقنيات المتطورة والأساليب والبرامج العلمية والنفسية المتقدمة ما تجعلهم يتقنون فنون اللعبة، وتمكنهم من تحريف المواقف وبث الأكاذيب وتميرير المشاريع الخبيثة الشريرة ليسيطروا بها على عقول

الشيخ نجم عبد الرضا

## حكومة مرضى القلوب



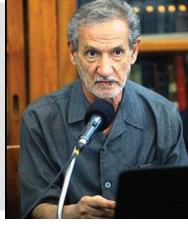
وقد خصصوا بالخطاب لزيادة التقرير والتوبيخ، والاستفهام للتقرير لا لسؤال؛ (فهل عسيتم) أي هل يتوقع منكم في حال التولي (إن تولىتم) إلا الإفساد وسفك الدماء، فيكون نتيجة هذا التولي أو الولاية؟ والملاحظ شدة الارتباط بين الاثنين، فالاعراض عن الكتاب والسنة، يؤدي إلى حكومة مرضى القلوب، وحكومتهم تؤدي إلى الاعراض عن الكتاب والسنة، والنتيجة التي يحصل عليها هؤلاء هو الإبعاد عن رحمة الله (أولئك الذين لتهتم الله)، وفوق هذا الطرد الإلهي إصابتهم بالصمم فلا يسمعون قول الحق، وإصابتهم بالعمى فهم لا يرون الحق؛ (فأصمهم وأعمى أبصارهم).

الأول: الإعراض: وهو الإعراض عن كتاب الله ودينه وعدم اتباع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله مما يعني الرجوع إلى قوانين الجاهلية ومنها الإفساد وسفك الدماء. الثاني: الوصول إلى الولاية، بحيث يكون مرضى القلوب هم حكام الأمة الإسلامية وتكون الأموال والنفوس والأعراض تحت تصرفهم وتاريخ صدر الإسلام خير شاهد على ذلك عندما تسلط مرضى القلوب على السلطة والحوادث المعاصرة والتي ارتكبت فيها العصابات التكفيرية أشد ألوان الفساد وسفك الدماء شاهد آخر. والخطاب في الآية الكريمة لمرضى القلوب الراضين لفرضة الجهاد،

(فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض و تقطعوا أركانكم \* أولئك الذين لتهتم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) احتل الحديث عن مرضى القلوب مساحة كبيرة في القرآن الكريم، شمل معظم أحوالهم ومواقفهم وصفاتهم ومواقفهم. ومن تلك المواقف موقفهم الرافض للجهاد الإسلامي (فإذا أنزلت سورة مخممة و ذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظراً المغضب عليه من الموت)، بذريعة أن ذلك يؤدي إلى الفساد وقطع الأرحام. والقرآن الكريم ينسب لهم الإفساد في الأرض وقطع الأرحام عند التولي، وله عند المفسرين معنيان:

## قراءة موجزة .. -٧- منظومة مضامين نصائح وتوجيهات المرجعية الدينية للمقاتلين في ساحات الجهاد

نظمها الأستاذ الأديب  
محمد سعيد عبد الحسين الكاظمي



### النصائح والتوجيهات / الفقرة السابعة:

الشيخ عماد الكاظمي

تحدثنا في الحلقة السابقة عما يتعلق بهذه المنظومة للأديب الأستاذ محمد سعيد الكاظمي وتوجيهات المرجعية الدينية للمقاتلين. فبعد نظمه الفقرة السادسة المتعلقة بتجنب اتهام الناس من أجل مآرب وغايات غير شرعية،

نتنقل إلى الفقرة السابعة التي وردت التوصيات فيها بالقول: ((وَأَيُّكُمْ وَالتَّعَرُّضُ لِغَيْرِ الْمُسْلِمِينَ أَيْسَا كَانَ دِينُهُ وَمَذْهَبُهُ فَإِنَّهُمْ فِي كَنَفِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ، فَمَنْ تَعَرَّضَ لِخُرْمَاتِهِمْ كَانَ خَائِبًا غَايِرًا، وَإِنَّ الْخِيَانَةَ وَالْفُتْرَةَ لَهِيَ أَفْبَحُ الْأَفْعَالِ

تحدثنا في الحلقة السابقة عما يتعلق بهذه المنظومة للأديب الأستاذ محمد سعيد الكاظمي وتوجيهات المرجعية الدينية للمقاتلين. فبعد نظمه الفقرة السادسة المتعلقة بتجنب اتهام الناس من أجل مآرب وغايات غير شرعية،

وَمَذْهَبًا عَنِ ظَلْمِهِمْ نُهَيْتَا  
مُحَصَّنُونَ فِي وَصَايَا الدِّينِ  
وَدَا قَبِيحٌ فِي قَضَاءِ الْفُطْرَةِ  
عَنِ الدِّينِ لَمْ يَقَاتِلُوكُمْ  
وَالْقِسْطُ أَنْ لَا تَعْتَدُوا عَلَيْهِمْ  
جَوَازُ حُرْمَةٍ وَسَفْكَ لِدَمٍ  
مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ - مِثْلُ الْأَهْلِ  
ظَلَّ عَلَى أَصْحَابِهِ يُنَادِي  
وَأَنْقَلَبَتْ حَيْلُ الْغُرَاةِ عَائِدَةً  
وَسَجَلُ التَّارِيخِ عَنْهُ مَوْفِقًا

وَأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ دِينًا  
فَأِنَّهُمْ فِي كَنَفِ أَمِينٍ  
ظَلْمُهُمْ خِيَانَةٌ وَعَدْرُهُ  
فِي الذِّكْرِ - إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْهَأَكُمْ  
بِرُؤُوسِهِمْ وَأَقْسَطُوا إِلَيْهِمْ  
وَمَنْ هُنَا لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ  
بَلَّ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَبِيَ بِالْكَفْلِ  
فَالْمُرْتَضَى فِي خِطْبَةِ الْجِهَادِ  
إِذْ نَزَعَ الْحِجْلُ مِنَ الْمُعَاهِدَةِ  
وَهَا هُنَا حَيْدَرُ أَبَدِي أَسْفًا

وفي ذلك أعظم الدروس التربوية للمقاتلين. ويمكن بيان بعض الموضوعات المتعلقة بهذه الفقرة من خلال ما يأتي:

من أهل الذمة، فقد ورد فيما يتعلق بحقوقهم قول الإمام السجاد عليه السلام: ((وَأَمَّا حَقُّ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَنْ تَقْبَلُ مِنْهُمْ مَا قِيلَ اللَّهُ وَتَقِي بِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ دَمَتِهِ وَعَهْدِهِ، وَتَكَلِّمَهُمْ إِلَيْهِ فِيمَا طَلَبُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَجْبِرُوا عَلَيْهِ، وَتَحْكُمَ فِيهِمْ بِمَا حَكَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا جَرَى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ] مِنْ مَعَامَلَةٍ، وَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ظَلْمِهِمْ مِنْ رِعَايَةِ ذِمَّةِ اللَّهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ وَعَهْدِ رَسُولِهِ "صلى الله عليه وآله" خَائِلَ قَائِمًا بَلْغَتًا أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا كُنْتُ حُصْمَةً")).

السابقة. فجميع هذه التوصيات التي تضمنتها توجيهات المرجعية تهدف إلى الحفاظ على قدسية المعركة من جميع جوانبها، فضلاً عن بذل كل جهد من أجل تجنب وقوع الخسائر المادية والمعنوية أثناء القتال وبعده.

الأبرياء وما يملكون من حيث القتل والتشريد، والنهب والسلب والمصادرة للحقوق. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَقَاتِلُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا لَتَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) وقد ذكر المفسرون أن (السَّلَامَ) في الآية يراد بها الذين لم يتعرضوا للإكراه في قتال، بل حتى لو كان أولئك المجرمون ينتمون إلى هذه المدن أو العوائل فقد قال تعالى: (مَنْ أَهْتَدَى فَأْتَمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فِيمَا بَضَلَّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى). ومن الروايات الشريفة ما ورد عن الإمام علي عليه السلام: ((لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُزَوِّعَ مُسْلِمًا)). وما ورد في غير المسلمين

تحدث الأستاذ الناظم في منظومته عند تضمين هذه الفقرة السابعة في أبيات عشرة فيما يتعلق بأداب الحرب وضرورة أن يكون المقاتلون على حذر ووعي في التعامل مع الآخرين في الحرب كما تقدم في الفقرات

- أولاً: تحذير المقاتلين من أن المخالفة في الدين والمذهب للمقاتلين لا يعني جواز الانتقاص منهم، أو الاعتداء عليهم، بسبب وجودهم في المدن التي وقع القتال فيها وتم تحريرها، أو انتماء أولئك المقاتلين المجرمين من داعش إلى هذه المدن أو عوائلهم، فإن كل ذلك لا يعني قتالهم. - ثانياً: بيان أن الشريعة المقدسة قد ذكرت من خلال الآيات المباركة والروايات الشريفة وجوب المحافظة على الأبرياء وعدم التعرض إليهم، بل وجوب المحافظة عليهم، وصيانتهم من أي اعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم، وليس كما فعل أولئك المجرمون في تعاملهم مع

وقد أبداع الناظم في تضمين هذه الأحكام والمعاني السامية للشريعة المقدسة بقوله في الأبيات الآتية ذلك:

وَأَنَّ غَيْرَ الْمُسْلِمِينَ دِينًا  
فَأِنَّهُمْ فِي كَنَفِ أَمِينٍ  
ظَلْمُهُمْ خِيَانَةٌ وَعَدْرُهُ  
وَمَذْهَبًا عَنِ ظَلْمِهِمْ نُهَيْتَا  
مُحَصَّنُونَ فِي وَصَايَا الدِّينِ  
وَدَا قَبِيحٌ فِي قَضَاءِ الْفُطْرَةِ

أعظم المواقف الإنسانية الخالدة كما ضمن الشاعر ذلك بقوله: ((وَهَا هُنَا حَيْدَرُ أَبَدِي أَسْفًا - وَسَجَلُ التَّارِيخِ عَنْهُ مَوْفِقًا)). إن المتبوع للأفعال الإجرامية لكيان داعش الإراهبي يرى وحدة المنهج بين الخوارج سابقاً وحاضرًا، فما قاموا به يدل على الانحراف التام في المنهج والسلوك. فقد قام الإراهبيون بأبشع الجرائم من قتل الشباب، وحجز الرجال الكبار في أماكن مجهولة، وسبي النساء، وتهجير آلاف العوائل إلى البيداء، ومصادرة الأموال والأموال والممتلكات، بل تخريب المدن كاملة، فضلاً عن التمثيل بجثث الشهداء من المقاتلين، في أسوأ صور الوحشية في هذا القرن، وقد شهدت بذلك كل منظمات حقوق الإنسان العالمية. ولكن، مع كل ذلك، كانت المرجعية الدينية توصي بضرورة التمسك بهذه التعاليم خاصة، وما كان يصدر عنها في كل خطاب الجمعة من توصيات في هذا الشأن. إن هذه التوجيهات تؤكد وجوب التمسك بتعاليم الأئمة (عليهم السلام)؛ للوصول إلى طاعة الله ورضاه، وقد أبداع الناظم (رحمه الله) في أرجوزته لهذه الفقرة، وما تضمنته هذه الأبيات لألفاظ هذه النصيحة للمجاهدين من إيجاز وبيان.

بن عوف من بني غامد عندما بعثه معاوية، فقد تأذى الإمام علي عليه السلام لمواقف الخيانية التي قام بها فكان من أفعالهم الإجرامية كما وصفها أمير المؤمنين بكلمته الإنسانية الخالدة التي يخاطب بها المسلمين أسفاً وحسرة: ((وهذا أخو غامد قد وردت خيلة الأتياز وقد قتل حسناً بين حسناً البكري وأزال خيلكم عن مسألجها، وقتل منكم رجلاً صالحين، ولقد بلغني أن الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأخرى فيتزوج جملها، فقلبها أي السوار، وقلبها، وقلبها أي القرط، ما تنتفع منه إلا بالاستزجاج أي تريد الصوت والبكاء والاستزجاج، ثم أنصرفوا .... فلو أن أمراً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به مؤلماً، بل كان به عدي جديراً)). - خامساً: إن ما ظهره الإمام من تأسف شديد على ما جرى على الأبرياء يؤكد تلك الإنسانية العظيمة التي يجب أن يكون عليها ولا أمور المسلمين، ومن يقوم مقامهم في أداء المسؤولية، وكذلك من ينتمي إلى مدرستهم. وما هذه الوصايا إلا منهج تربوي عملي لاداء الرسالة الإنسانية للشريعة المقدسة، وإن توصيات المرجعية في ذلك تؤكد ضرورة التمسك بهذا المنهج وتطبيقه، فهو حقيقة من

- ثالثاً: التأكيد على رعاية جميع المواطنين فضلاً عن انتماءاتهم، وإيصال رسالة المحبة والسلام والأمان إليهم، وبيان الصورة الحقيقية الناصحة لتعاليم الشريعة الإسلامية المقدسة، والبر بهم في الحفاظ عليهم، وأن يكون موقفهم مع الجميع موقف الأخوة جميعاً في رحاب الوطن الواحد الذي يجمع الكل تحت خيمته، بل أن يحافظوا عليهم كما يحافظ كل أحد على أهله، وقد ورد في التوصية بذلك قوله: ((بَلَّ عَلَيْهِ أَنْ تَخُونُ لَهُ مِنَ الْغَيْرَةِ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا يَكُونُ لَهُ عَلَى أَهْلِهِ))، وفي ذلك كمال الرعاية الأبوية للمرجعية الدينية المباركة. وقد أجاد الأديب الكاظمي في تضمينه ذلك بقوله: ((بَلَّ يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَبِيَ بِالْكَفْلِ - مِنْ سَائِرِ الْأَدْيَانِ مِثْلُ الْأَهْلِ)). - رابعاً: تذكير المجاهدين بمواقف إمام المجاهدين وسيدهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وكيفية تعامله مع المسلمين في قتاله للمارقين عن الدين، وما ترتب على ذلك من اعتداءات قام بها مقاتلوهم مع الأبرياء من الشيوخ والنساء والأطفال، كالذي قام به أتباع معاوية بن أبي سفيان مع أهل الأنبار وبالخصوص مع النساء؛ وما صدر عن سفيان



## المجاهد الشهيد

## مرتضى الشيباني

الاسم الكامل: مرتضى جبار جاهل الشيباني

محل وتاريخ الولادة: كربلاء / ١٩٩٣

مكان الاستشهاد: الحويجة.

تاريخ الاستشهاد: ٥ / ١٠ / ٢٠١٧.

شرف رفيع لا يدانيه شرف، وخدمة جليلة لا توازيها أية خدمة، ومنزلة عالية لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، إنها خدمة زوار أهل البيت عليه وآله وخاصة المتشرفون بالعمل في مراقدهم المقدسة وعباتهم الطاهرة، أولئك الذين أفاض الله تعالى عليهم بهذه النعمة المباركة في هذه الدنيا ليجازيهم بأوفر الجزاء في الآخرة، والشهيد (مرتضى) كان من الذين توجوا بهذا التاج ومنم ظفروا بهذه النعمة، فقد تشفق حب أهل البيت عليه وآله في قلبه منذ صغره، وكان خادماً مخلصاً في إحدى المواقب الحسينية وهو موكب (العترة الطاهرة) وأحد منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وعندما تعرض مرقد السيدة زينب عليه السلام للهجوم أصر على الذهاب للدفاع عن المرقد المطهر، وبعد انطلاق الفتوى المباركة من قبل سماحة المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (أدام الله ظله السوراف)، كان الشهيد (مرتضى) من السابقين إلى تلبية ذلك النداء العظيم، وانضم إلى صفوف مجاهدي فرقة

العباس القتالية وصار فيما بعد من ضمن فريق الجهد الهندسي ليصبح خادماً ومجاهداً في نفس الوقت. لا ينقطعوا أحوالهم وأن لا ينقطعوا عنهم، بعدها استعد الشهيد للرحيل في يوم الثالث عشر من شهر محرم المصادف ١٥ / ١٠ / ٢٠١٧ وكان حينها أكثر فرحاً ونشاطاً من بقية الأيام وكان هدفه في ذلك اليوم: للتجفد للوصول إلى ميته وهو النصر على يرددها دائماً في الوطن العزيز، وكان يتصدر الجيش في المعارك حتى أصبح شوكة في عيون الإرهاب بسبب خبرته المستفيضة ودقته في العمل وبحثه عن أخطر العيوب وتفكيكها بأمان وسلام. لقد كان الشهيد (مرتضى) ذو ابتسامة جميلة توحى بحسن خلقه ومابرح لساته يلهج دائماً بذكر أهل البيت عليه وآله في كل حركة وخطوه يقوم بها لينال من بركاتهم الوافرة، وفي يوم التاسع من شهر محرم الحرام كان الشهيد يخدم زوار أبي عبد الحسين في الموكب فوقف لوهلة متأملاً في إحدى زواياه وقال لأصحابه: (ستكون لي

صورة هنا في السنة القادمة)، وأوصاهم بذوي الشهداء خيراً وأن يتواصلوا معهم ويتفقدوا أحوالهم وأن لا ينقطعوا عنهم، بعدها استعد الشهيد للرحيل في يوم الثالث عشر من شهر محرم المصادف ١٥ / ١٠ / ٢٠١٧ وكان حينها أكثر فرحاً ونشاطاً من بقية الأيام وكان هدفه في ذلك اليوم: للتجفد للوصول إلى ميته وهو النصر على يرددها دائماً في الوطن العزيز، وكان يتصدر الجيش في المعارك حتى أصبح شوكة في عيون الإرهاب بسبب خبرته المستفيضة ودقته في العمل وبحثه عن أخطر العيوب وتفكيكها بأمان وسلام. لقد كان الشهيد (مرتضى) ذو ابتسامة جميلة توحى بحسن خلقه ومابرح لساته يلهج دائماً بذكر أهل البيت عليه وآله في كل حركة وخطوه يقوم بها لينال من بركاتهم الوافرة، وفي يوم التاسع من شهر محرم الحرام كان الشهيد يخدم زوار أبي عبد الحسين في الموكب فوقف لوهلة متأملاً في إحدى زواياه وقال لأصحابه: (ستكون لي

وَأَمَدُّهُمْ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرَدِّفِينَ حَتَّى يَكْتَسِفُوهُمْ  
إِلَى مُنْقَطَعِ الثَّرَابِ قَتْلًا فِي أَرْضِكَ وَأَسْرًا..



أوضحت المرجعية الدينية العليا أنّ التاريخ يعيد نفسه في مجتمعنا، وبيّنت أنّ المجتمعات في كثير من الحالات لا تحبّ الناصح الذي لا غرض له إلا الهداية، والمأمون في النصيحة لا يعرف الغشّ حتى لو اتهم جزافاً. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف اليوم الجمعة (١٠ شعبان ١٤٣٩ هـ) الموافق لـ (٢٧ نيسان ٢٠١٨ م) وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) وهذا نصّها:

### المرجعية الدينية العليا:

## إن المجتمعات في كثير من الحالات لا تحبّ الناصح الذي لا غرض له إلا الهداية...

اسمعوا أصغوا أطيعوا وتعلّموا، ثمّ قال (أبلغكم رسالات ربّي) ليس عندي وظيفة أخرى أو مطمع بل (أبلغكم رسالات ربّي وأنا لكم ناصح أمين)، وأنا مأمون في النصيحة لا أعرف أن أغشكم حتى وإن اتهمتموني بالسفاهة، لكن أبقى أنا أنصح لكم. في دعاء مكارم الأخلاق الذي قرأناه قبل سنوات، جاء ما مضمونه: (ووفّقني إلى من غشّني بالنصح)، أنا أعلم أنّ فلاناً يغشّني لكنّ تكليفي أن أقابله بالنصح، أن أقابل من غشّني بالنصح، يقولون عنه سفاهة أو يقولون عنه كذاب، هو يقول: لا.. وإنما أنا ناصح أمين. نسال الله تعالى أن يرزقنا الأذن الواعية والأذن التي تسمع النصيحة من الناصح الأمين، اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، الأحياء منهم والأموات، تابع اللهم بيننا وبينهم بالخيرات، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلّى اللهم على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

والنذور بزعمهم أنّ هذه هي التي تُحيى وتميت وترزق وتدفع ووووو. قطعاً المملأ المستفيدون سيترضون، لاحظوا التهمة لم يقل: قال القوم، بل المملأ الذين كفروا من قومه، يعني الطبقة النافذة والمنتفذة في المجتمع وهم من قومه أيضاً، ماذا قالوا؟ (إننا لنراك في سفاهة) ولم يقولوا قولوا له إنه سفاهة والعياذ بالله، بل خاطبوا نبيّ الله هوداً عليه السلام: (إننا لنراك في سفاهة)، إنّما أنت جاهل أو سفاهة، طبعاً لبلاغة القرآن عبّر عنها نراك في سفاهة. ومعنى السفاهة أنّ الإنسان لا يفهم شيئاً، وهذه من أكثر الاتهامات التي يتحمّلها الأنبياء إخواني. إنّ الأنبياء تحمّلوا من قومهم ما تحمّلوا، وهذا ديدن المصلح الذي ليس له غرض سوى الهداية، (وإننا لنراك في سفاهة) وإننا لنظنّك من الكاذبين) وهذه تهمة جاهزة على طول الخط، يستعملها المنتفدون للنكايّة بالمصلحين، لا يستطيعون أن يسمّعوا وأن يقولوا ما دعوتنا إليه حق أو أعدّ علينا لعننا نسمع، (قال يا قوم ليس بي سفاهة)، أنا عاقل، أنا مدرّك ما أقول، (ولكنّي رسول من رب العالمين) أنتم لا تعرفون،

لمصالح فماذا قال؟ (ما لكم من إله غيره) على نحو الواقع، فقط هذا الطريق الذي يُنجيكم، الكلام ليس لي فاتنا نبيّ من الله تعالى، وإنما أخاطبكم أوجهكم وأنصح، كما ستاتي الإشارة الى ذلك. لاحظوا في هذه العبارة، أنّ القرآن الكريم أولاً يستعمل (أخاهم)، ثانياً حوار (قال لهم اعبدوا الله)، ثالثاً قد بين السلبية بأنّه (ما لكم من إله غيره)، رابعاً على نحو الحثّ (أفلا تتقون)؟ أنتم إذا سمعتموني وأنتم إذا توجهتم إليه أفلا تتقون؟، أنا أدعوكم الى أمر واضح جداً، لاحظ الجواب. المجتمعات في بعض الحالات وفي كثير من الحالات لا تحبّ الناصح لأسباب نحن الآن لسنا في معرض الكلام عنها، (قال المملأ الذين كفروا من قومه) لاحظوا أنّ القرآن دائماً يعبّر عن المملأ بالطبقة الراقية، طبقة النفوذ، طبقة النفوذ أو طبقة السلطة وطبقة الاستفادة، هؤلاء هم الطبقة المهمة، هؤلاء سيتضررون جزماً، كما قلنا في الخطبة الأولى هؤلاء يصطادون على ضعفاء النفوس وعلى الجهلة، كاهن جالس فيما يدعي على عرشه وتأتي الناس بهذه الطيبات

تتمكّن، هو عليه أن يسمع وعليه أن يلتفت أنّ هذه النصيحة فاندتها لى؟ أو فاندتها لمن نصحني أولاً؟ وبالذات الفائدة الحقيقية، هذا الحوار هو حوار اجتماعي، نعم.. من جهة نبيّ ودين نعم، لكن أنا أتكلّم الآن عن حوار حدث في مجتمع، التاريخ يعيد نفسه فهذه المجتمعات دائماً ومجتمعاتنا أيضاً ومجتمعات غيرنا أيضاً وما يأتي، هناك حالات اجتماعية ما بين ناصح وما بين قوم يشترط أن يُنصّحوا، لاحظ العبارات التي استخدمها الناصح والعبارات التي استخدمها القوم. دققوا معي بطريقة هذا الحوار، كما قلت في الكليات، أنّ القرآن يتكلّم بقواعد الكليات، أولاً قال: (وإلى عادٍ أخاهم) لاحظوا هذا التعبير الجميل الوديع، ليس غريباً عنهم بل هو منهم، أخوهم يعرفهم ويعرف طبيعتهم، عاش معهم وأراد الآن أن يوجّه لهم هذه النصائح، ماذا قال هذا الذي عاش معهم وهو نبيّ الله هود؟ (قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرّه) لم يقل: اعبدوني، قال: اعبدوا الله، هذه حقيقة أنّي أوجهكم الى حقيقة أنتم في غفلة عنها، نعم.. ولكن جددتموها

إخوتي أخواتي.. قال الله تبارك وتعالى في سورة الأعراف: بسم الله الرحمن الرحيم (وإلى عادٍ أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيرّه أفلا تتقون قال المملأ الذين كفروا من قومه إنّنا لنراك في سفاهة وإننا لنظنّك من الكاذبين \* قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكنّي رسول من ربّ العالمين \* أبلغكم رسالات ربّي وأنا لكم ناصح أمين)). هذا المطلب المهمّ، وهي هذه المحاورّة التي حدثت بين الناصح الأمين وبين قومه ومن عاش معهم، القرآن الكريم -إخواني- يتكلّم عن بعض القواعد بمنتهى الروعة، وأنا قلت عندما نذكر هذه الآيات في الخطبة الثانية ليس المقصود هو التفسير الحرفي، وإنما نطلّ على هذه الآية وكأننا نعيش مع قوم هود ونستمع لما جرى ما بين هود وبين أتباعه. القرآن الكريم -إخواني- يتحدث برؤوس المطالب، إن كان لك أخ وتريد أنت أن توجهه الوجه الصحيح، ماذا عليك أن تقول؟! فقط عليك أن تبين وترشد وفي بعض الحالات تبين مسائير الطريق الذي سلكه وتوضّح، أكثر من ذلك لا